وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقق تخفيف
فقالوا ضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير ثم لما
لم يعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك عليه لانهما
من باب واحد حيث كان كل منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل محذوفا
تنوينه قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا
من باب واحد والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف
لا للاضافة انها لو سقطت للاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولا على وجه
يكون الضمير منصوبا بالمفعولية ثم تضاف ويقال ضاربك كما يتصور ضارب زيدا
ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولم يتصور ضاربك فعلم انما سقطت لاتصال
الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك ضارب اياك
بالفصل وبالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين وصار الضمير المنفصل متصلا
فصار ضاربك وحصل التخفيف حينئذ ثم حمل الضاربك عليه لانهما من باب واحد
حيث كان كل واحد منهما اسما فاعلا مضافا الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف
تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما
من باب واحد واعلم انا حملنا قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها

وقوله الضارب الرجل والضاربك حملا على نظائرهما على الاجوبة عن استدلال
الفراء على جواز الضارب زيد عن جانب المص على موافقة بعض الشارحين
ولك ان تجعل كل واحد منها اشارة الى مسئلة على حدة مناسبة للحكم بامتناع
الضارب زيد فمعنى قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها انه
ضعف عطف المجرد عن اللام على المحلى به المضاف اليه الصفة مصدرة باللام
لانه بتوسط العطف يصير مثل الضارب زيد كما عرفت وانما لم يحكم عليه
بالامتناع بل بالضعف لانه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه
وح يندفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة على المط على التقدير الاول
وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة ظاهر ويتضمن الرد على
الفراء في الاستدلال بهما ولا يضاف موصوف الى صفته مع بقاء المعنى
المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيئتي التركيب الوصفي والاضافي
معنى اخر لا يقوم احدهما مقام الاخر ولهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة
الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى
جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف
الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)